مجلة جامعة الملك سعود، م١٧، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١١٧ -١٥٧ (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

مشكلات الطلاب متدني التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية

حسن عمر شاكر منسي

أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين بمحافظة الرس، الرس، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٤/١/٨هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٤/١٠/٢٨هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدني التحصيل في كلية المعلمين بمحافظة الرس، التي قد يكون لها أثر بالغ في تدني تحصيلهم .أجريت الدراسة في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

بلغت عينة الدراسة ٢٥١ طالباً اعتبروا متدني التحصيل الدراسي . استخدم الباحث استبانة محكمة من إعداده وتصميمه لتحديد مشكلات الطلاب متدني التحصيل.

وبعد الإجابة عن سؤالي الدراسة، كشفت النتائج عن وجود مشكلات تعاني منها عينة الدراسة، لها علاقة بقوانين الكلية، وأنظمتها، ومرافقها، ومكتبتها . كذلك أظهرت النتائج أيضاً مشكلات يعاني منها الطلاب متدني التحصيل لها علاقة بأساليب وطرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس داخل قاعات التدريس . كما أظهرت الدراسة مشكلات يعاني منها الطلاب تتعلق بنقص الخدمات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وأخرى بالمجال النفسي، والاجتماعي، والصحي، والأسري، وأن هذه المشكلات مختلفة في حدتها باختلاف مستوى تدني التحصيل .

بناء على نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بتزويد مكتبة الكلية بمراجع وكتب ودوريات ومجلات تربوية علمية حديثة، كذلك حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء الشرح . كذلك أكد على التنويع من أساليب التدريس والابتعاد عن النمطية، وعلى

الكليات أن تختار أعضاء هيئة التدريس للتعليم فيها ممن تتضمن شهاداتهم العلمية دراسات تربوية ومسلكية.

كذلك فتح مراكز توجيه وإرشاد طلابي، وتفريغ المرشد المتخصص لممارسة المهام الإرشادية. كما أوصى الباحث بتفعيل المهام الاجتماعية، وتشكيل اللجان الطلابية، وقيام الكلية بعقد الندوات التوعوية لطلابها، ولأولياء الأمور، وللمجتمع المحلي بشكل عام.

مقدمـــــــــة

إن الطرائق التدريسية التقليدية الشائعة الانتشار في العالم العربي قد تعكس ضعف خلفيات الإعداد المهني للمعلمين، وقد تشير إلى خلو هذه الخلفيات من الأساليب الابتكارية المتميزة، ويحسن بنا قبل أن ننظر في أسباب ضعف المتعلمين أن نعمد إلى سد الثغرات التي قد تكون موجودة في أساليب إعداد المعلمين. كما يجب أن تصلح قاعدة البنيان ويقوى أساسه، قبل أن ينظر في تحسين توابع هذه القاعدة وفي تماسك جوانبها. [١، ص ص ١٢٠ -١٢١].

لقد أصبح التدريس بكليات المعلمين عملاً بالغ التعقيد يضع على كاهل أعضاء هيئة التدريس مسؤوليات تربوية تتطلب سرعة الإعداد المهني لها كأصحاب مهنة في أثناء الخدمة، ويتوقع من عضو هيئة التدريس بكليات المعلمين كصاحب مهنة أن يتفاعل مع طلابه ليقوم بتشخيص احتياجاتهم وتحديد الصعوبات والمشكلات التي تعيق إعدادهم كمعلمين. إن أعضاء هيئة التدريس غير التربويين يتصورون أن تخطيطهم للعمل مقصور على إعدادهم للمحاضرات أو الدروس العلمية ولم يدرك هؤلاء الأعضاء أن واجبات المهنة تتعدى حدود المحاضرات التي يلقونها على طلابهم. [٢، ص ص ١٣٠ -١٣١].

إن عملية إعداد المعلم من العوامل المهمة إذا ما أريد له النجاح في عمله، فقد أصبحت عملية إعداده ورفع كفايته التربوية قضية شغلت التربويين والمهتمين بشؤون

التربية والتعليم وتطور التعليم في دول العالم الثالث ؛ لما للتعليم من أهمية في العصر الحاضر لتحقيق الأمن القومي في المجتمعات البشرية وإعداد القوى البشرية لمختلف القطاعات لإنجاز خطط التنمية المختلفة وبناء الدولة الحديثة . [٣ ، ص ص ٧ –٢٨] .

عندما يحصل الطلاب على نتائج متدنية في الدرجات أو العلامات في أي مرحلة من مراحل تعليمهم فإن ذلك يعني وقوع خطأ ما ؛ فقد يكون السبب عائدا إلى طرائق أو أساليب التدريس المستخدمة ، أو في عملية التقويم ، أو قلة الاستفادة من الأنشطة التعليمية. لكن للأسف كثير من المعلمين يلقي باللوم على الطلبة ، مع أن العيب قد يكون فيهم وفي بعض أساليب التدريس العقيمة التي يمارسونها . [٤ ، ص ٣٧] .

ولما كان المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التطوير والتحديث وجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تبحث عن سبل رفع كفايته حتى يتمكن من القيام بمسؤولياته وأداء مهمته ورسالته في التنشئة والتربية والتعليم بنجاح في عصر يتسم بالتغير السريع المستمر . [٥ ، ص ص ٢٦٣ – ٢٩٨] .

فبرامج إعداد المعلمين ترتكز على ثلاثة أسس هي :

١ـ الأساس الأكاديمي الذي يتضمن دراسة عدة مقررات في مجال تخصص الطالب المعلم .

٢ـ الأساس الثقافي الذي يتضمن دراسة عدد من المقررات العامة التي تسهم في تثقيف الطالب المعلم في المجالات العامة .

٣ـ الأساس المهني الذي يتضمن دراسة المقررات الخاصة بالأسس النظرية والتطبيقية للتدريس التي تعد مكوناً أساسياً من مكونات برامج إعداد المعلم .[٦ ، ص ص ٧٥ – ١١٥] .

وبالرغم من توافر الإمكانات التربوية والتطور التربوي الذي طرأ على مجالات التربية والتعليم ؛ فقد تبين أن هذا التطور قلما يحمل النجاح المنشود لكل طالب ، كما تبين أن الإقبال على مراكز التعلم شيء ، وعملية تحقيق النجاح شيء آخر ، وهناك عقبات تقف حائلة دون تحقيق الأهداف المرجوة من التربية والتعليم ، بالرغم من تحسين المناهج وتعديل طرق التدريس ، ورفع كفاية المدرسين وتوفير الإمكانات التعليمية بشكل أفضل ، إلا أن هناك الكثير من القصور وتدني مستوى التحصيل الواضح في المستويات التعليمية للطالب ، وهذا يتطلب إعادة النظر في كثير من النواحي التربوية . [٧ ، ص ص ٨٠ - ٩٠] .

تؤثر البيئة التي تتم فيها عمليتا التعلم والتعليم في أداء وسلوك الطالب ، وحتى يتم فهم الطالب ومن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق ، ينبغي أن يتم تقويم لطبيعة البيئة التي يمارس فيها الطلبة نشاطهم وتعلمهم ، إذ إن للعوامل البيئية تأثيراً مباشراً وغير مباشر على سلوك الطلبة النفسي والتحصيلي . [٨ ، ص ص ٣٦٨ — ٤٢٠] .

لذا تعد الدافعية للتعليم إحدى المتغيرات المهمة لنجاح المتعلم وتقدمه وتكيفه ، إذ كثيراً ما يعبر الطلبة عن حالات ضيقهم وتبرمهم من الجلوس في قاعة الدرس وانتظار المدرس حتى يدخل وإدامة النظر إلى الساعة حتى يخرج ، فماذا ينتظر الطالب ؟ وماذا يحقق من بقائه في قاعة الدرس ، وما الحالة النفسية التي تسود مشاعره وانفعالاته ، وبماذا يصف نفسه وكيف يقدر ذاته. [٩ ، ص ١٧٠] .

إنه بقدر ما يتوافر في البيئة الأسرية والدراسية من مناخ صحي لنمو الشخصية بقدر ما تنمو الشخصية الموجبة المنتجة ، وهذا يتطلب البحث في دور كل من هاتين البيئتين بالنسبة لدافعية الإنجاز. إن أقصى ما يهم أولياء الأمور بالنسبة لأبنائهم هو مستوى

إنجازهم الأكاديمي، فقد اتضح أن الوالدين أو أحدهما يستمد مركزه من إنجازات ولده. [١٠، ص ٧٦٣] .

فكثير من الطلاب لا يحصلون على النتائج المرجوة من استذكارهم للدروس ليس لأنهم لا يبذلون الجهد الكافي، بل لأنهم لا يحسنون تنظيم الوقت أو لأنهم لا يكتبون كما يجب، إن كثيراً من الطلاب الموهوبين عقلياً لا يرقون إلى مرتبة النجاح التي تؤهل لهم قدراتهم، وإن كثيراً من الأذكياء يفشلون بينما يتفوق دراسياً كثير من الطلاب متوسطي الذكاء. [١١، ص ٢٣٩] .

لذلك فالاهتمام بعمليات التوجيه والإرشاد ضرورية لتحسين التحصيل الدراسي، فبعض الآباء، أو الأمهات، أو المعلمين، يعطي لنفسه الحق والحرية في التعامل مع الطالب كما يريد، أو بالطريقة التي يختارها بدون التزام أو استجابة لقواعد ونظريات الإرشاد الصحيحة. كذلك لابد من الاعتراف أيضاً بأن بعض هؤلاء الآباء والأمهات والمعلمين لديهم الحق عندما يرفضون الاستجابة لبعض نصائح المرشدين النفسيين وأساتذة علم النفس والخدمة الاجتماعية؛ لأن هذه النصائح تأتي في صورة مثالية مبالغ فيها، أو تأتي نقلاً عن كتب أجنبية وخبرات ثقافية مغايرة لا تراعي ظروف ثقافتنا وتقاليدنا. من هنا لابد من إنشاء مراكز تثقيف وتوعية ومراكز إرشاد عملية والاستفادة من المؤسسات الدينية والاستفادة من خبرات أساتذة علم النفس والصحة النفسية للوصول إلى الطلاب والآباء والأمهات بطريقة علمية فعالة يتجاوز النصح والإرشاد إلى التدريب وتغيير الاتجاهات إلى الأفضل لرفع مستوى تحصيل الطلاب في مراحل دراستهم. [١٢، ص ص ١٣٤ —١٤٠] .

فعند النظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، ولمعرفة هذه العوامل وأثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة

ما يعوق تلك العملية، وبالتالي يمكننا دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن . إذ تتأثر مستويات التحصيل بمستويات المادة العلمية في المقررات الدراسية وبطرائق التدريس المتبعة والوقت المخصص لكل مقرر، وأنواع التجارب والتمارين التي يقوم بها الطلاب، فهذه العوامل إذا ما أحسن انتقاؤها ترفع مستويات التعليم والتحصيل . وإذا أهملت تؤدي إلى تدني التحصيل. [١٣ ، ص ص ٥٦ — ٥٧] .

الدراسات السابقة

هذا عرض لبعض الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي والعوامل التي تؤثر فيه: فقد وجد كيورا [١٤ ، ص ص ٣٣ — ٣٩] أن الطلاب الجامعيين في كلية التربية بجامعة كاليفورنيا الذين يراجعون المحاضرات المفصلة الكاملة والمقدمة من قبل أستاذ المقرر بعد المحاضرة عادة مايكون أداؤهم في الامتحانات أفضل من الآخرين الذين يراجعون ملاحظاتهم التي قد دونوها بأنفسهم أثناء المحاضرة . كذلك أثبتت الدارسة أن الطلاب الذين لا يحضرون المحاضرات ويراجعون المحاضرات المكتملة المقدمة من قبل المدرس كان أداؤهم أفضل وبالتالي تحصيلهم الدراسي أفضل من هؤلاء الذين يحضرون المحاضرات ويعتمدون على ملاحظاتهم التي دونوها بأنفسهم دون استخدام مراجع أخرى . ويرجع ذلك إلى احتواء مذكرة المدرس على جميع المفاهيم والعناصر الرئيسة للدرس بعكس الملاحظات المدونة من قبل الطلاب والتي تفتقر إلى الكثير من العناصر والمفاهيم الرئيسة .

وجاءت الدراسة التي قام بها البكر [١٥ ، ص ص ١٧ — ١٨] التي هدفت إلى بحث الخجل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية بلغت عينة الدراسة ٣١٧ طالباً، وطبق على العينة مقياس الخجل .

أظهرت نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بين الخجل والتحصيل الدراسي غير دال إحصائياً، بمعنى أنه لايوجد ارتباط بين الخجل والتحصيل الدراسي الجامعي، وكذلك لايرتبط الخجل أيضاً بالمستوى الدراسي أو تخصص الطلاب.

أما دراسة مدكور، ومراد، ومصطفى [١٦ ، ص ص ٣٤٥ – ٣٤٨] التي استهدفت تقويم طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة لفاعلية التدريس الجامعي، فقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تحصيل الطالب الجامعي واستفادته من مقرر ما يتوقف على مدى ما يقوم به عضو هيئة التدريس من تخطيط لمحاضراته، واستخدامه للوسائل التعليمية، ومناقشة طلابه والاهتمام بآرائهم، وربط مادته بالمواد الأخرى وبحياة الطالب العملية، واستخدامه لأساليب تقويم موضوعية. كذلك الدراسة التي قام بها الثبيتي، وفهيم، وحسن [١٧ ، ص ص ١٣ – ١٥] التي استهدفت التعرف على العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة على أداء الطلاب بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية . فقد حدد الباحثون العوامل الاجتماعية بالعمر الزمني، والجنس، و الخلفية الأسرية، ونوع السكن، والحالة الصحية للطالب . أما العوامل الأكاديمية للطالب فشملت المستوى الأكاديمي للطالب قبل دخوله الجامعة، ومفهوم الذات، وطريقة المذاكرة، وأسلوب المتابعة، وأهمية الحصول على الشهادة الجامعية والعبء الدراسي . توصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية والأكاديمية التي حددها الباحثون ذات تأثير دال على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة أم القرى.

وجاءت دراسة حيدر [١٨ ، ص ص ١١١- ١١٤] التي هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف الطلاب المتقدمين للدراسة بكلية التربية بجامعة صنعاء اليمنية عن الالتحاق بقسم الفيزياء من خلال استبانه تضمنت صعوبة تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية .

توصلت الدراسة إلى وجود عدة صعوبات كان لها أثر في عزوف الطلاب عن الالتحاق بقسم الفيزياء وهي :

١ـ طبيعة المادة العلمية ، والمعلم ، وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس الفيزياء .

٢ـ الإمكانات المعملية والوسائل التعليمية .

٣ـ الكتاب والمدرس .

٤ـ أساليب التقويم .

لكن دراسة آرسينكس [١٩] هدفت إلى مقارنة بين طلبة الجامعة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض والمتوسط في خصائص الشخصية والميول والقيم . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الشخصية والميول والقيم وكانت لصالح ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والمتوسط والمنخفض على التوالي .

تناولت الدراسة التي قام بها ندا [٢٠ ، ص ص ٢٢١ — ٢٥٠] بجامعة الزقازيق المشكلات التي تواجه الطلاب الجدد في كلية التربية الرياضية . وأظهرت نتائج الدراسة وجود أربعة مجالات للمشكلات هي على الترتيب : المشكلات المتعلقة بنظام الدارسة ، ثم تلك المتصلة بالإمكانات ، ثم المرتبطة بالمجال النفسي وأخيراً المرتبطة بالمجال العلمي . وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الطلاب المشتركين في الأنشطة أقل إحساساً بالمشكلات. كذلك الدراسة التي قام بها هجبي ودو ينيل [٢١ ، ص ص ٢٧—٤٠] التي هدفت إلى دراسة مصادر الضغوط التي يتعرض لها الطلاب المستجدون في الجامعات ، وجاء ترتيب المشكلات حسب أهميتها : المشكلات الأكاديمية ، ضبط الوقت ، التفاعل مع الآخرين ، استهلاك المواد المنبهة : (الشاي ، والقهوة) ، عادات النوم ، المخدرات ، الرياضة.

أما الدراسة التي قام بها الشامي، وغنام [٢٢، ص ص ٤٥ – ٨٨] التي بحثت أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل . فقد حددت الدراسة ثلاثة أسباب رئيسة لتدني المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات وهي : أسباب شخصية، أسباب اقتصادية، أسباب اجتماعية و تربوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسباب التربوية هي أكثر هذه الأسباب تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية عند الطلاب بينما كانت الأسباب الشخصية هي أقل تأثيراً . والدراسة التي قام بها الشهراني وغنام [٢٣، ص ص ٥٥ – ٥٦] التي هدفت إلى تحديد بعض العوامل التربوية التي أدت إلى تدني تحصيل طلاب الفيزياء بكلية التربية بأبها بالمملكة العربية السعودية كما يراها أعضاء هيئة التدريس وطلاب قسم الفيزياء . بلغت عينة الدراسة ٦٥ طالباً وعدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسونهم .

أظهرت نتائج الدراسة افتقار طلاب الفيزياء لأساسيات الرياضيات العامة، وكان تركيز الطلاب على الحفظ دون الفهم مما أدى إلى تدني تحصيلهم الدراسي بالفيزياء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم احتواء المكتبة على مراجع عربية في الفيزياء وعدم استخدام أعضاء هيئة التدريس الوسائل التعليمية أثناء الشرح، كما أدى قصر الوقت المحدد للأجابة على أسئلة الامتحانات وعدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالمشكلات الشخصية للطلاب إلى تدني تحصيلهم بمادة الفيزياء .

وجاءت دراسة قاسم وثاني [٢٤، ص ص ٥٠ – ٧٧] لتبحث أسباب مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة ؛ وذلك من خلال عينة بلغ عدد أفرادها ١٦٣ طالباً بالمستويين الثالث والرابع الدراسي، أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب القسم الأدبي يعانون من مشكلات بدرجة أكبر من طلاب القسم العلمي ؛ وذلك في الجوانب الدراسية، والانفعالية، والسلوكية، والمهنية .

كذلك الدراسة التي قام بها كنيث [٢٥ ، ص ص ٢٧٠ – ٢٧٨] حول المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات المجتمع الجامعية ولها تأثير على تدني تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المرشدين . بلغت عينة الدراسة ٦٥ مرشداً يعملون بكليات المجتمع . أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حّدة التي كان لها تأثيراً مباشراً على تدني تحصيلهم الدراسي هي : الأسرة، وتقدير الذات، والإدمان على الكحول، وسوء إدارة الوقت للدراسة .

وجاءت دراسة دمياطي [٢٦ ، ص ص ٣٢١ – ٣٤٢] التي بحثت أثر استخدام أساليب مختلفة في تدوين المحاضرات على التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة. تكونت عينة الدراسة من ١٠٨ طالبات يدرسن مساق أسس المناهج في كلية التربية بالمدينة المنورة . قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات هي : المجموعة (أ) تجريبية مكونة من ٣٠ طالبة، استخدم فيها اعتماد الطالبات على تدوين المحاضرات بأنفسهن أثناء المحاضرة، والمجموعة (ب) تجريبية أيضاً مكونة من٤١ طالبة وتم فيها تحديد الموضوعات من قبل أستاذ المقرر والتحضير لها من قبل الطالبات، والمجموعة (ج) ضابطة مكونة من ٣٧ طالبة واستخدم فيها أسلوب الاعتماد على الكتاب المنهجي والمذكرات من قبل المدرس . أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (أ، ب) والمجموعة الضابطة (ج) ولصالح المجموعتين التجريبيتين . كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين المجموعتين التجريبيتين (أ)، (ب) ولصالح المجموعة (ب) أي أن أسلوب تزويد الطالبات برؤوس أقلام عن الموضوع وتكليفهم بالرجوع إلى المصادر والمراجع للإعداد للمحاضرة القادمة وكان أفضل من أسلوب اعتماد الطالبات على أنفسهن في تدوين المحاضرات أثناء المحاضرة .

أما دراسة فريدة آل مشرف [٢٧ ، ص ص ١٧١ – ٢٠٧] التي هدفت إلى الكشف عن مشكلات طلاب جامعة صنعاء ، بلغت عينة الدراسة ٢٥٧ طالباً وطالبة في السنتين الأولى والرابعة وفق التخصصات النظرية والعملية . أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب جامعة صنعاء يشكون من مشكلات بالمجال الإرشادي وهي في مقدمة المشكلات لديهم ، ثم يليها مشكلات في المجال الدراسي ، ثم النفسي ، والاجتماعي والأسري . أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب التخصصات العملية يعانون من مشكلات أكثر من طلاب التخصصات النظرية وبالتالي تنعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي .

وهكذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مشكلات الطلاب متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة حيث استفاد الباحث من منهجيتها وأدواتها ونتائجها في الدراسة الحالية ولتسلط الضوء على مشكلات هذه الفئة لمعرفة ما يعاني منه الطلاب متدني التحصيل ، وقد تكون سبباً مباشراً في تدني تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي كيف يمكن أن يتم مساعدتهم ضمن برامج إرشادية وعلاجية داخل الكلية .

وهكذا أظهرت الدراسات السابقة جميعها أن طلاب الجامعات والكليات الأدبية والعلمية يعانون من مشكلات متنوعة ومتفاوتة بالحدة ، وبالتالي لها تأثير على أداء الطلاب الأكاديمي والتحصيلي . وجاءت هذه الدراسة الحالية التي قام بها الباحث لتأخذ مكانها بين الدراسات السابقة للعمل على حل مشكلات طلاب هذه الفئة ومساعدتهم في التكيف الدراسي الجامعي.

مشكلة الدراسة

توجد فئة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية يعانون من تدني التحصيل الدراسي دون أن تقدم لهم مساعدة فعلية لتجعلهم قادرين على

التكيف الدراسي ومتابعة دراستهم بنجاح مجاراة لأقرانهم داخل الكلية، وقد أحس الباحث بضرورة وجود دراسة حول هذه المشكلة كونه يقوم بتدريس مساقات تربوية ونفسية لطلاب الكلية جميعهم وبخاصة مساق التوجيه والإرشاد. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة مشكلات الطلاب متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين في محافظة الرس. حيث يعاني بعض الطلاب من مشكلات تتعلق بالكلية وأنظمتها وقلة مصادر التعلم في مكتبتها. كما يعاني بعض الطلاب أيضا من مشكلات لها علاقة بأداء عضو هيئة التدريس وبخاصة ممن لا يهتم بحاجات طلابه وخصائصهم النمائية. كذلك وجود مشكلات يعاني منها بعض طلاب الكلية ترجع للتقصير في خدمات مركز الإرشاد النفسي لمساعدتهم على فهم قدراتهم و إمكاناتهم لعبور أزماتهم. مثل هذه المشكلات مجتمعة ساهمت في وجود مشكلة تدني التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب الكلية أنفسهم.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين :

س١ : ما المشكلات التي تواجه الطلاب متدني التحصيل في كلية المعلمين بمحافظة الرس؟

س٢ : ما مدى اختلاف مشكلات الطلاب متدني التحصيل باختلاف مستوى تدني التحصيل لديهم ؟

أهمية الدراسة

تأكيداً لمبدأ التعليم للجميع، فإن من الأهمية العناية بجميع الطلاب داخل الكليات الجامعية بمن فيهم الطلاب متدني التحصيل، وتعرف المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة؛ وذلك للوصول إلى الطرائق والوسائل المناسبة التي تجعل الكلية بيئة مناسبة وملبية

لحاجات متدني التحصيل الدراسي . فمن المتوقع أن تكشف هذه الدراسة للمدرسين وللمرشدين ووكلاء التربية الآخرين من آباء وأمهات، طبيعة المشكلات التي يعاني منها متدني التحصيل داخل الكلية، وحجم هذه المشكلات لاستخدام طرائق وأساليب تدريس أكثر ملاءمة عند تعليمهم وإرشادهم، وتمكينهم من التكيف الدراسي واللحاق بركب زملائهم في الكلية، ممن هم في مثل مستواهم العلمي وجنسهم وعمرهم . وما يزيد من قيمة هذه الدراسة أن مشكلات متدني التحصيل جاءت بكل موضوعية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم .

مصطلحات الدراسة

يرى الباحث أن هذه الدراسة تستدعي التعريف بالمصطلحات التالية : الطلبة متدني التحصيل الدراسي : هم الطلبة الذين يدرسون داخل كلية المعلمين بمحافظة الرس الذين أخفقوا في النجاح بالمواد الدراسية وهو الذي يقاس بالامتحانات التحصيلية في نهاية كل فصل دراسي لكل مادة دراسية، بالإضافة إلى الدرجات التي حصل عليها في الاختبارات الشهرية وأعمال نهاية الفصل الدراسي . وكان المجموع النهائي لكل مادة أقل من ٦٠٪ .

مستويات تدني التحصيل الدراسي : وتقسم إلى أربعة أقسام هي :

١- مستوى تدني التحصيل الشديد جداً : وهو رسوب الطالب في معدله التراكمي.

٢- مستوى تدني التحصيل الشديد : وهو رسوب الطالب في أكثر من مادتين دراسيتين ومعدله التراكمي بتقدير مقبول (ناجح) .

٣- مستوى تدني التحصيل المتوسط : وهو رسوب الطالب في مادتين دراسيتين فقط ومعدله التراكمي بتقدير مقبول (ناجح)

٤- مستوى تدني التحصيل البسيط : وهو رسوب الطالب في مادة دراسية فقط ومعدله التراكمي بتقدير مقبول (ناجح) .

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مشكلات الطلبة متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية ؛ وذلك لمساعدة هذه الفئة من الطلبة للتكيف الدراسي داخل الكلية وجعلها بيئة مناسبة لهم . وقد ألقت هذه الدراسة الضوء على ما يعاني منه بعض طلاب الكلية من نقص في مصادر التعلم الحديثة في مكتبة الكلية وهو ماله دور في تدني تحصيلهم . كما أظهرت هذه الدراسة التقصير الواضح في الخدمات الإرشادية التي لها دور فاعل في مساعدة الطلاب لحل مشكلاتهم ضمن قدراتهم و إمكاناتهم . كذلك هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة اتباع أعضاء هيئة التدريس أساليب و طرق و أنماط و إستراتيجيات تدريس جديدة لمساعدة الطلاب على العصف الذهني و نقل عملية التعليم إلى عملية تعلم .

محددات الدراسة

أهم محددات الدراسة هي :

١ - تتحدد نتائج هذه الدراسة في صعوبة الوصول إلى بعض المعلومات أو البيانات التي يحتاجها البحث أو بعض العوائق المرتبطة بتطبيق البحث.

٢ - تعتمد نتائج هذه الدراسة في تعميمها خارج المجتمع الذي أجريت فيه على درجة تماثل هذا المجتمع مع مجتمع الدراسة.

الطريقة والإجراءات

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م. حيث بلغت عينة الدراسة ٢٥١ طالباً ممن اعتبروا متدني التحصيل حيث تم تحديدهم من بين طلاب كلية المعلمين بمحافظة الرس

والبالغ عددهم١٠١٤ طالباً ؛ لذلك اعتبرت هذه العينة قصدية، وهم كما هو مبيّن بالجدول رقم ١ .

جدول رقم ١ . يبيّن عدد أفراد عينة الدراسة متدني التحصيل بكلية المعلمين بمحافظة الرس وفق مستويات تدني التحصيل

القسم	المستوى	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الأول	مستوى تدني التحصيل الشديد جداً وهو رسوب الطالب بمعدله التراكمي	٦٨	٪٢٧,١
الثاني	مستوى تدني التحصيل الشديد وهو رسوب الطالب بأكثر من مادتين دراسيتين ومعدله التراكمي بتقدير مقبول	٦٦	٪٢٦,٣
الثالث	مستوى تدني التحصيل المتوسط وهو رسوب الطالب بمادتين دراسيتين فقط ومعدله التراكمي بتقدير مقبول	٥٤	٪٢١,٥
الرابع	مستوى تدني التحصيل البسيط وهو رسوب الطالب بمادة دراسية واحدة ومعدله التراكمي بتقدير مقبول	٦٣	٪٢٥,١
المجموع		٢٥١	٪١٠٠

أداة الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة من إعداده وتصميمه، مكونة من ٥٨ فقرة، ولها سبعة مجالات . حيث قام الباحث بإيجاد صدق وثبات هذه الاستبانة وكانت كما يلي :

صدق الأداة

لجأ الباحث إلى آراء المحكمين . إذ عرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بمحافظة الرس وأساتذة من كلية التربية للبنات بالرس وجميعهم متخصصون بعلم النفس التربوي والقياس والتقويم والإرشاد النفسي وممن لهم اهتمامات ودراسات تربوية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إضافة وتعديل وحذف وتثبيت فقرات هذه الاستبانة بحيث أصبحت بصورته الحالية.

ثبات الاستبانة

استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي كرنباخ الفا لمجالات الابانة، وللاستبانة ككل وكانت كما هو مبيّن بالجدول رقم ٢.

جدول رقم ٢. يبيّن معامل الاتساق الداخلي كرنباخ الفا لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل.

الرقم	المجال	معامل الاتساق الداخلي
أولاً	الكلية	٠,٥٤
ثانياً	المدرّس (عضو هيئة التدريس)	٠,٧٧
ثالثاً	الأسرة	٠,٧٩
رابعاً	الاجتماعي	٠,٨٤
خامساً	الصحي	٠,٨٢
سادساً	النفسي	٠,٧٨
سابعاً	التوجيه والإرشاد الطلابي	٠,٨٣
ثامناً	الكليّ	٠,٩٣

يبيّن الجدول رقم ٢ معامل ثبات مجالات الاستبانة ومعامل الثبات الكلي لفقراتها وهو ٠,٩٣ وهذا يُعد مناسباً لهذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي . كما استخدم الأعمدة البيانية، والمقارنات البعدية لأثر المجالات على التحصيل بطريقة شفيه عند الإجابة على سؤالي الدراسة.

نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة عند الإجابة على سؤالي الدراسة ما يلي :

س١ : ماأهم المشكلات التي تواجه الطلاب متدني التحصيل في كلية المعلمين بمحافظة الرس؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً .

لوحظ أن أعلى متوسط حسابي كان (٣,٣٤) واشتركت الفقرتان به وهما :

" أشعر بعدم اهتمام الكلية بضعاف التحصيل " وانحرافها المعياري هو (٠,٨٧) .

والفقرة التي نصها : " لا يستخدم المدرسون الأجهزة والوسائل التعليمية أثناء الشرح داخل قاعة المحاضرات " وانحرافها المعياري (٠,٩٣) .

كذلك لوحظ أن أدنى متوسط حسابي لفقرات الاستبانة كان (١,٣٨) والتي نصها هو : " يتوقع والداي أن افشل في دراستي " وكان انحرافها المعياري (٠,٧٩) .

كذلك تم ترتيب مجالات الفقرات ترتيباً تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لتكرار تأشيرات الطلاب على هذه الفقرات ، كما هو مبيّن بالجدول رقم ٣ .

الجدول رقم ٣ . يبيّن ترتيب مجالات الفقرات ترتيباً تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لتكرار تأشيرات الطلاب على هذه الفقرات .

مرتبة المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	مجال الكلية	٢,٨٥	٠,٤٨
الثاني	مجال المدرّس (عضو هيئة التدريس)	٢,٧٨	٠,٥٩
الثالث	مجال التوجيه والإرشاد الطلابي	٢,٧٢	٠,٦٥
الرابع	المجال النفسي	٢,٦٧	٠,٦٤
الخامس	المجال الاجتماعي	٢,٣٢	٠,٨٣
السادس	المجال الصحي	٢,٠٧	٠,٨١
السابع	مجال الأسرة	١,٦٤	٠,٦٢
	الكلي	٢,٤٨	٠,٤٨

يلاحظ من الجدول رقم ٣ أن مجال " الكلية " قد احتل المرتبة الأولى بين المجالات ، وبلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٨٥) وانحرافه المعياري(٠,٤٨) . كما احتل مجال المدرّس (عضو هيئة التدريس) المرتبة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته

(٢,٧٨) وانحرافه المعياري (٠,٥٩) . في حين احتل مجال " التوجيه والإرشاد الطلابي " المرتبة الثالثة وكان المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٧٢) وانحرافه المعياري (٠,٦٥) أما المرتبة الرابعة فقد احتلها المجال النفسي وكان المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٦٧) وانحرافه المعياري (٠,٦٤) . واحتل المجال الاجتماعي المرتبة الخامسة وبلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٣٢) وانحرافه المعياري (٠,٨٣) . وكذلك احتل المجال الصحي المرتبة السادسة وبلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٠٧) وانحرافه المعياري (٠,٨١) وأخيراً احتل مجال " الأسرة " المرتبة السابعة وبلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (١,٦٤) وانحرافه المعياري (٠,٦٢) . كما هو ممثل بالأعمدة البيانية وفق الشكل رقم ١ .

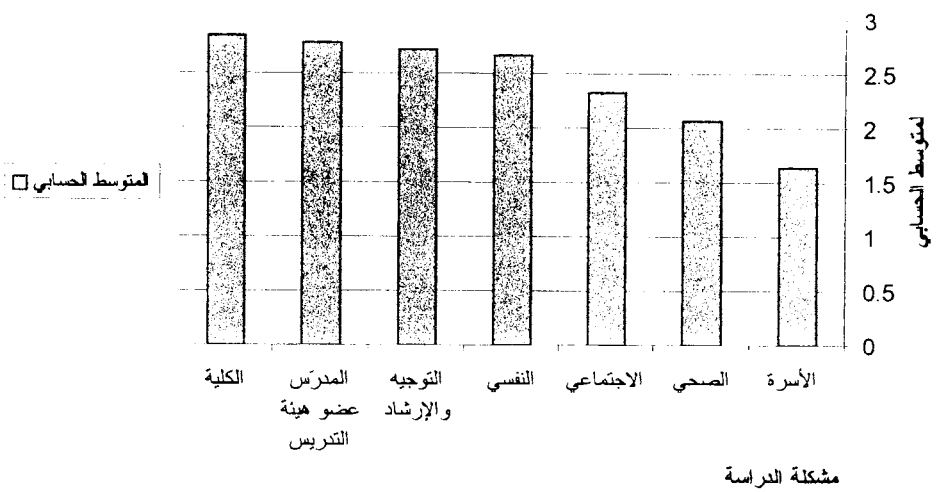

الشكل رقم١ . يبيّن تمثيل مجالات فقرات الدراسة بيانياً وفق المتوسطات الحسابية لتكرار تأثيرات الطلاب على هذه الفقرات.

تبين من الجدول رقم٤ أن أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الأول " مجال الكلية " (٣,٣٤) ونصها : " أشعر بعدم اهتمام الكلية بضعاف التحصيل ." ثم تلتها الفقرة الثانية والتي بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣١) ونصها :

" الكلية لا تهتم بمواهب طلابها وهواياتهم." أما الفقرة الثالثة فكان متوسطها الحسابي (٣,١٢) ونصها : " يضايقني كثرة عدد الطلاب في قاعة المحاضرات " . كما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الأخيرة من هذا المجال (١,٩٩) ونصها : " السكن الداخلي بالكلية سبب في تدني تحصيلي".

جدول رقم ٤. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرة المجال الأول " مجال الكلية " مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	أشعر بعدم اهتمام الكلية بضعاف التحصيل	٣,٣٤	٠,٨٧
٢ -	الكلية لا تهتم بمواهب طلابها وهواياتهم	٣,٣١	٠,٩٤
٣ -	يضايقني كثرة عدد الطلاب في قاعة المحاضرات	٣,١٢	١,٠٤
٤ -	أشعر بأن أنظمة الكلية صارمة وضد الطالب	٣,١١	١,١٠
٥ -	عدد أيام اختبارات نهاية الفصل الدراسي قليلة مما يساهم في رسوب الطلاب	٢,٩٦	١,٢٢
٦ -	لا تحتوي الكلية على مصادر تعلم تساعد على نجاح الطالب	٢,٧١	١,٠٤
٧ -	مكتبة الكلية تفتقر للكتب والمراجع الحديثة الخاصة بالمواد التي ندرسها	٢,٧	١,٠١
٨ -	أتغيب عن المحاضرات بالكلية	٢,٤٣	١,١٣
٩ -	السكن الداخلي بالكلية سبب في تدني تحصيلي	١,٩٩	١,٠٨

يتضح من جدول رقم ٥ أن أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الثاني وهو مجال المدرّس (عضو هيئة التدريس) (٣,٣٤) ونصها : " لا يستخدم المدرسون الأجهزة والوسائل التعليمية أثناء الشرح داخل قاعة المحاضرات " . أما الفقرة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٢٧) ونصها : " أسئلة الامتحانات التي يضعها المدرسون لا تراعي الفروق الفردية." كذلك بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (٢,٩٤) ونصها : " تُعطى الدروس العملية بطريقة معقدة يصعب فهمها ." أما الفقرة الأخيرة من مجال المدرّس فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٠٩) ونصها : " لا يسمح لنا المدرسون تدوين المحاضرات أثناء الشرح".

جدول رقم ٥. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني مجال المدرّس (عضو هيئة التدريس) مرتبة ترتيباً تنازليا.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	لا يستخدم المدرسون الأجهزة والوسائل التعليمية أثناء الشرح داخل قاعة المحاضرات .	٣,٣٤	٠,٩٣
٢ -	أسئلة الامتحانات التي يضعها المدرس لا تراعي الفروق الفردية .	٣,٢٧	٠,٩٨
٣ -	تُعطى الدروس العملية بطريقة معقدة يصعب فهمها .	٢,٩٤	٠,٩١
٤ -	لا أستطيع متابعة المدرس أثناء المحاضرة .	٢,٧٧	١,٠١
٥ -	المدرسون بالكلية لا يتقبلون أخطائي	٢,٦٩	١,١٠
٦ -	لم يشاركني المدرس بالمناقشات أثناء الشرح	٢,٦٦	٠,٩٤
٧ -	أسلوب المدرس بالشرح أعلى من مستوى قدراتي	٢,٦٥	١,٠٥
٨ -	أشعر أن أسئلة الامتحانات التي يضعها المدرسون غير شاملة للمادة الدراسية	٢,٥٧	١,٠٤
٩ -	لا يسمح لنا المدرسون تدوين المحاضرات أثناء الشرح	٢,٠٩	٠,٩٦

ويتبين من الجدول رقم ٥ أن أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الثالث " مجال التوجيه والإرشاد الطلابي " (٣,٢٧) ونصها : " أعتقد بأن الخدمات الإرشادية بالكلية غير كافية." كما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثانية (٣,٠٢) ونصها :

" مفردات المواد الدراسية صعبة بالنسبة لي وتحتاج إلى تبسيط." وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (٢,٩٣) ونصها :

" أشعر بأنني بحاجة لمن يفهمني داخل الكلية." أما الفقرة الأخيرة من مجال التوجيه والإرشاد الطلابي فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٠٢) ونصها :

" أشعر بأنني لا احب مهنتي المستقبلية.

جدول رقم ٦. بيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " مجال التوجيه والإرشاد الطلابي " مرتبة ترتيباً تنازليـــاً .

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	أعتقد بأن الخدمات الإرشادية بالكلية غير كافية .	٣,٢٧	٠,٩٣
٢ -	مفردات المواد الدراسية صعبة بالنسبة لي وتحتاج إلى تبسيط .	٣,٠٢	٠,٩٨
٣ -	أشعر بأنني بحاجة لمن يفهمني داخل الكلية .	٢,٩٣	١,٠٠
٤ -	يضايقني عدم معرفتي عادات الدراسة الجيدة .	٢,٨٨	٠,٩٩
٥ -	لا أجد من يقف لجانبي ويشجعني إذا ما تعرضت لمشكلة داخل الكلية .	٢,٨٦	١,٠٥
٦ -	أجد صعوبة في إنجاز واجباتي الدراسية .	٢,٨٤	١,٠٩
٧ -	ليست لدي معرفة بتنظيم الوقت للدراسة .	٢,٨٣	١,٠٧
٨ -	لا أستطيع فهم قدراتي وإمكاناتي بشكل يساعدني على التكيف داخل الكلية .	٢,٤١	١,٠٩
٩ -	أنا غير راض عن نفسي .	٢,١٢	١,١٣
١٠	أشعر بأنني لا أحب مهنتي المستقبلية	٢,٠٢	١,١٠

كما هو مبين في الجدول رقم ٧ فقد بلغ أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الرابع " المجال النفسي " (٣,٢٨) ونصها : " أعاني من تشت بالذهن أثناء الدراسة " أما الفقرة الثانية فكان المتوسط الحسابي لها (٣,١٨) ونصها : " أشعر بقلق الامتحان." والمتوسط الحسابي للفقرة الثالثة فقد بلغ (٢,٩٣) ونصها : " ينتابني الخجل عندما يطلب مني المدرس التحدث." وكان المتوسط الحسابي للفقرة الأخيرة من هذا المجال النفسي (١,٥٩) ونصها : " أشعر بأن المدرسين يسخرون مني" .

الجدول رقم ٧. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع " المجال النفسي " مرتبة ترتيباً تنازليـــــــــاً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	أعاني من تشتت بالذهن أثناء الدراسة	٣,٢٨	٠,٩٦
٢ -	أشعر بقلق الامتحانات	٣,١٨	٠,٩٧
٣ -	ينتابني الخجل عندما يطلب مني المدرس التحدث	٢,٩٣	١,١١
٤ -	أنسى ما أقرأ بسرعة	٢,٨٨	١,٠٨
٥ -	تنقصني القدرة على التعبير عن آرائي	٢,٧٨	١,٠٥
٦ -	أشعر بعدم الثقة بالنفس في دراستي	٢,٧٢	١,١٦
٧ -	أشعر بالإحراج من شكلي وقوامي العام	١,٩٨	١,٠٤
٨ -	أشعر بأن المدرسين يسخرون مني	١,٥٩	٠,٨٥

كما هو مبين في الجدول رقم٨ فقد بلغ أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الخامس " المجال الاجتماعي " (٢,٦٩) ونصها : " أشعر بأن قدراتي الدراسية أقل من قدرات الآخرين . "والفقرة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٦٣) ونصها : " يصعب علي طلب المساعدة من الآخرين " . كما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (٢,٤٤) ونصها : " أرفض تقديم العون لزملائي " . أما المتوسط الحسابي للفقرة

الأخيرة من هذا المجال الاجتماعي فقد بلغ (١,٩٧) ونصها : " أعتقد أن بعض زملائي الطلاب يتحدثون عني بسوء" .

جدول رقم ٨. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس " المجال الاجتماعي " مرتبة ترتيباً تنازليـاً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	أشعر بأن قدراتي الدراسية أقل من قدرات الآخرين	٢,٦٩	١,٢٤
٢ -	يصعب علي طلب المساعدة من الآخرين	٢,٦٣	١,٠٨
٣ -	أرفض تقديم العون لزملائي	٢,٤٤	١,٣٢
٤ -	أفكر في الزواج قبل إنهاء دراستي بالكلية	٢,٤٣	١,٢٣
٥ -	ليس لي أصدقاء داخل الكلية	٢,١٧	١,٢٨
٦ -	أجلس في البيت وحدي دون أن يزورني أحد	٢,١٥	١,١٥
٧ -	أخاف أن يعرفني زملائي على حقيقتي	٢,٠٨	١,١٧
٨ -	أعتقد أن بعض زملائي الطلاب يتحدثون عني بسوء	١,٩٧	١,١٢

كما هو مبين في الجدول رقم ٩ فقد بلغ أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال السادس " المجال الصحي" :

" أشعر بالتعب والإرهاق من السفر للوصول إلى الكلية " . وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثانية (٢,٤٠) ونصها : " أشعر بالصداع أثناء المحاضرات " . كما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (٢,٠٠) ونصها : " أعاني من ضعف في حواسي " . أما الفقرة الأخيرة من هذا المجال " المجال الصحي " فقد بلغ (١,٤٤) ونصها : " أعاني من آثار العمليات الجراحية التي أجريت لي" .

الجـــدول رقم ٩. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السادس " المجال الصحي " مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	أشعر بالتعب والإرهاق من السفر للوصول إلى الكلية	٣,٠٠	١,١٥
٢ -	أشعر بالصداع أثناء المحاضرات	٢,٤٠	١,١٦
٣ -	أعاني من ضعف في حواسي	٢,٠٠	١,٢٢
٤ -	أعاني من آلام بالحلق واللوزتين	١,٩٩	١,٢١
٥ -	أنزعج من آلام الأسنان	١,٩٦	١,٢٤
٦ -	أتضايق من الأزمة التنفسية (الربو)	١,٧٠	١,١٥
٧ -	أعاني من آثار العمليات الجراحية التي أجريت لي	١,٤٤	٠,٩٨

كما هو مبين في الجدول رقم ١٠ فقد بلغ أعلى متوسط حسابي لتكرار الفقرة من فقرات المجال الأخير السابع " مجال الأسرة " (٢,٣٩) ونصها : " لا يعرف والداي شيئاً عن دراستي بالكلية " . بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثانية (١,٧٦) ونصها : " المناخ العام داخل أسرتي لا يساعدني على الدراسة " . بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (١,٥٧) ونصها : " أشعر بالغربة داخل أسرتي وكأنني لست واحداً منهم " . أما الفقرة الأخيرة من هذا المجال " مجال الأسرة " فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (١,٣٨) ونصها : " يتوقع والداي أن افشل في دراستي " .

جدول رقم ١٠. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السابع " مجال الأسرة " مرتبة ترتيباً تنازليـــــــــــاً.

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -	لا يعرف والداي شيئاً عن دراستي بالكلية	٢,٣٩	١,١٧
٢ -	المناخ العام داخل أسرتي لا يساعدني على الدراسة	١,٧٦	١,٠٧
٣ -	أشعر بالغربة داخل أسرتي وكأنني لست واحداً منهم	١,٥٧	٠,٩٤
٤ -	أشعر بأن والديّ غير راضيين عن دخولي الكلية	١,٤٩	٠,٨٠
٥ -	يضايقني قول أسرتي لي بأنني فاشل	١,٤٤	٠,٩٢
٦ -	يفرق والداي أو أحدهما بيني وبين اخواني في المعاملة	١,٤٢	٠,٧٨
٧ -	يتوقع والداي أن أفشل في دراستي	١,٣٨	٠,٧٩

س٢ : ما مدى اختلاف مشكلات الطلاب متدني التحصيل باختلاف مستوى التحصيل لديهم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات الطلاب على فقرات مجالات أداة الدراسة حسب مستوى تدني تحصيلهم . كما هو مبيّن بالجدول رقم ١١ .

جدول رقم ١١. يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات طلاب عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة حسب مستوى تحصيلهم.

مستوى تدني التحصيل	الرسوب التدني الشديد جداً		مكمل بأكثر من مادتين التدني الشديد		مكمل بمادتين فقط التدني المتوسط		مكمل بمادة واحدة التدني البسيط	
المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الكلية	٢,٩١	٠,٦١	٢,٨٦	٠,٤٠	٢,٨٦	٠,٥٠	٢,٧٨	٠,٣٩
مجال المدرس (عضو هيئة التدريس)	٢,٩٦	٠,٦٩	٢,٧٠	٠,٤٧	٢,٨٦	٠,٦٣	٢,٥٨	٠,٤٩
مجال الأسرة	١,٨١	٠,٧٧	١,٦١	٠,٥٧	١,٧٤	٠,٥٧	١,٤٠	٠,٤٤
المجال الاجتماعي	٢,٥٣	٠,٧٣	٢,١٣	٠,٨٠	٢,٥٠	١,٠١	٢,١٣	٠,٧١
المجال الصحي	١,٨٨	٠,٦٤	١,٨٧	٠,٥١	٢,٦٠	١,٢١	٢,٠٣	٠,٥٨
المجال النفسي	٢,٨٣	٠,٦١	٢,٦٦	٠,٥٥	٢,٦٦	٠,٨٠	٢,٥٠	٠,٥٨
مجال التوجيه والإرشاد الطلابي	٢,٩٨	٠,٧٠	٢,٦٩	٠,٥٤	٢,٨٣	٠,٦٦	٢,٣٧	٠,٥٣
الكلي	٢,٦١	٠,٤٩	٢,٤١	٠,٤٠	٢,٦١	٠,٦٣	٢,٢٩	٠,٣٠

يظهر من الجدول رقم (١١) أن أكثر الطلاب من أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مشكلات كثيرة هم من ذوي مستوى تدني التحصيل الشديد جداً، أي الطلاب الراسبين في معدلهم التراكمي ، والطلاب من ذوي مستوى تدني التحصيل المتوسط المكملين بمادتين فقط ، وكان المتوسط الحسابي لتأشيراتهم على أداة الدراسة (٢,٦١) . ثم يليهم مباشرة مستوى تدني التحصيل الشديد . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتأشيراتهم على أداة الدراسة (٢,٤١) . وجاء بالترتيب الأخير الرابع مستوى تدني التحصيل البسيط ، أي المكملون بمادة واحدة فقط . وبلغ المتوسط الحسابي لتأشيراتهم على أداة الدراسة (٢,٢٩) .

كما قام الباحث بإيجاد تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة على مستوى تدني التحصيل الدراسي . كما هو مبيّن بالجدول رقم ١٢.

الجدول رقم ١٢. يبيّن تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى اختلاف الشعور بالمشكلات في المجالات المختلفة باختلاف مستوى تدني التحصيل الدراسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٤,٤٩٨٩	١,٤٩٩٦	٦,٩٠٤١	٠,٠٠٠٢
داخل المجموعات	٢٤٧	٥٣,٦٥٠٨	٠,٢١٧٢		
الكلي	٢٥٠	٥٨,١٤٩٨			

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم ١٢ إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمستوى تدني التحصيل الدراسي عند أفراد عينة الدراسة لدى استجابتهم على أداة الدراسة.

كما هو مبين في الجدول رقم ١٣ فقد قام الباحث بالكشف عن مواقع الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لمستوى تدني التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة. استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية . وتبيّن أن الفروق كانت دالة بين مستوى تدني التحصيل الشديد جداً (الرسوب) (٢,٦٠٨٢) ومستوى تدني التحصيل البسيط مكمل بمادة واحدة (٢,٢٩٤٧) . كذلك يبيّن مستوى تدني التحصيل المتوسط مكمل بمادتين فقط (٢,٦٠٨٠) ومستوى تدني التحصيل الشديد مكمل بأكثر من مادتين (٢,٤٠٨٦) . أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة للمستويين تدني التحصيل الشديد جداً (الرسوب) والمتوسط (المكمل بمادتين فقط) كانت أعلى من استجابات أفراد عينة الدراسة من المستويين تدني التحصيل الشديد (مكمل بأكثر من مادتين) والتدني البسيط (مكمل بمادة واحدة) .

جدول رقم ١٣. يبيّن نتائج اختبار طريقة شفيه لإجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تدني التحصيل لإفراد عينة الدراسة.

الفئات	المتوسط الحسابي	س١ تدني التحصيل الخفيف مكمل بمادة واحدة	س٣ تدني التحصيل الشديد مكمل بأكثر من مادتين	س٢ تدني التحصيل المتوسط مكمل بمادتين فقط	س٤ تدني التحصيل الشديد جداً راسب بمعدله التراكمي
س١ تدني التحصيل الخفيف مكمل بمادة واحدة	٢,٢٩٤٧				
س٣ تدني التحصيل الشديد مكمل بأكثر من مادتين	٢,٤٠٨٦				

تابع جدول رقم ١٣.

الفئات	المتوسط الحسابي	س١ تدني التحصيل الخفيف مكمل بمادة واحدة	س٣ تدني التحصيل الشديد مكمل بأكثر من مادتين	س٢ تدني التحصيل المتوسط مكمل بمادتين فقط	س٤ تدني التحصيل الشديد جداً راسب بمعدله التراكمي
س٢ تدني التحصيل المتوسط مكمل بمادتين فقط	٢,٦٠٨٠	❖			
س٤ تدني التحصيل الشديد جداً راسب بمعدله التراكمي	٢,٦٠٨٢	❖			

تفسير نتائج الدراسة

وهي كما يلي :

س١ - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما المشكلات التي تواجه الطلاب متدني التحصيل في كلية المعلمين بمحافظة الرس؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن الطلبة متدني التحصيل في كلية المعلمين بمحافظة الرس يشكون من مشكلات متعددة، وأهم هذه المشكلات خمس عشرة مشكلة مرتبة على التوالي :

١ - أشعر بعدم اهتمام الكلية بضعاف التحصيل .

٢ - لا يستخدم المدرسون الأجهزة والوسائل التعليمية أثناء الشرح داخل قاعة المحاضرات .

٣ - الكلية لا تهتم بمواهب طلابها وهواياتهم .

٤ - أعاني من تشتت بالذهن أثناء الدراسة .

٥ - أسئلة الامتحانات التي يضعها المدرسون لا تراعي الفروق الفردية .

٦ - أعتقد بأن الخدمات الإرشادية بالكلية غير كافية .

٧ - أشعر بقلق الامتحانات .

٨ - يضايقني كثرة عدد الطلاب في قاعة المحاضرات .

٩ - أشعر بأن أنظمة الكلية صارمة وضد الطالب .

١٠ - مفردات المواد الدراسية صعبة بالنسبة لي وتحتاج إلى تبسيط .

١١ - أشعر بالتعب والإرهاق من السفر للوصول إلى الكلية.

١٢ - عدد أيام اختبارات نهاية الفصل الدراسي قليلة مما يساهم في رسوب الطلاب .

١٣ - تعطى الدروس العملية بطريقة معقدة يصعب فهمها .

١٤ - ينتابني الخجل عندما يطلب مني المدرس التحدث .

١٥ - أشعر بأنني بحاجة لمن يفهمني داخل الكلية .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها كل من مدكور، ومراد، ومصطفى ١٩٨٧ م وحيدر، ١٩٩١ م والشهراني وغنام، ١٩٩٣ م . من أن المدرسين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية والذين يتبعون وسائل التقويم الجيدة التي تراعي الفروق الفردية، تكون نتائج تحصيل طلابهم أفضل ممن لا يقومون بمثل ذلك .

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أيضاً أن أكثر المشكلات انتشاراً بين الطلاب متدني التحصيل الدراسي تقع في مجال " الكلية " الذي احتل المرتبة الأولى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٨٥)، وأهم فقراته :

أشعر بعدم اهتمام الكلية بضعاف التحصيل، الكلية لا تهتم بمواهب طلابها وهواياتهم، يضايقني كثرة عدد الطلاب في قاعة المحاضرات، أشعر بأن أنظمة الكلية صارمة وضد الطالب، عدد أيام اختبارات نهاية الفصل الدراسي قليلة مما يساهم في رسوب الطلاب، لا تحتوي الكلية على مصادر تعلم تساعد على نجاح الطالب.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ندا، [٢٠]، ودراسة هجبي ودونبيل [٢١] ودراسة الشامي وغنام [٢٢] . فقد وجدت جميع هذه الدراسات أن الطلبة متدني التحصيل يعانون من مشكلات تربوية بشكل عام، وعدم الاهتمام بمواهبهم كما يعانون من أنظمة الجامعة أو الكلية الصارمة، ونقص بمصادر التعلم والمراجع والمصادر الحديثة بالمكتبات التي تساعدهم على زيادة تحصيلهم الدراسي .

ويرى الباحث أن انتشار المشكلات السابقة قد يرجع إلى قيام المدرسين بكليات المعلمين بالشرح النظري وقلة استخدامهم لمصادر ووسائل التعلم المتعددة .

كما أن معظم المكتبات لا تحتوي على كتب ومراجع ومجلات ودوريات حديثة، كذلك ضغط برنامج الامتحانات الفصلية بأسبوع زمني مما يتطلب من الطالب تقديم الامتحانات لمادتين أو أكثر باليوم الواحد .

كما أظهرت النتائج أن مجال المدرس " عضو هيئة التدريس " احتل المرتبة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٧٨) وأهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة متدني التحصيل هي :

لا يستخدم المدرسون الأجهزة والوسائل التعليمية أثناء الشرح داخل قاعة المحاضرات، أسئلة الامتحان التي يضعها المدرسون لا تراعي الفروق الفردية، تعطى الدروس العملية بطريقة معقدة يصعب فهمها، لا أستطيع متابعة المدرس أثناء الشرح، المدرسون بالكلية لا يتقبلون أخطائي، لم يشاركني المدرس بالمناقشات أثناء الشرح .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من مدكور، و مراد، ومصطفى [١٦]، ودراسة ندا [٢٠]، ودراسة فوزية دمياطي [٢٦]، من أن المدرسين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية والذين يشاركون طلابهم بالمناقشات والذين يستخدمون أساليب التقويم الجيدة ويراعون الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الاختبارات، والذين يبسّطون المفاهيم والمفردات الواردة بالمقرر للطلاب، فإن ذلك يساعد على تقليل المشكلات الأكاديمية لدى الطلاب، مما يساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي.

والباحث يرى أن وجود مثل هذه المشكلات عند الطلاب متدني التحصيل بكليات المعلمين، قد يرجع لعدم التأهيل المسلكي لعضو هيئة التدريس بكليات المعلمين ؛ فقد يحمل المدرّس شهادة الدكتوراه بالفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات أو الأحياء أو اللغة العربية أو بأصول الدين، أو ماجستير في الفروع السابقة، لكنه غير مؤهل تربوياً لتدريس طلاب الكليات الذين سيتخرجون معلمين . أي أن عضو هيئة التدريس لا يكسب طلابه أساليب التدريس، أو عادات الدراسة الجيدة، أو أساليب التقويم، أو غير قادر على فهم خصائص الطلاب ؛ وذلك لعدم دراسته بالجامعة مساقات تربوية . كما أن همه الوحيد هو إلقاء المحاضرات على الطلبة . مع أن هناك قول تربوي مهم جداً يجب الأخذ به " لقنّي – أنسى، علمنّي – أتذكر، شاركني – أتعلم " .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال التوجيه والإرشاد الطلابي قد احتل المرتبة الثالثة . فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٧٢) . وأهم المشكلات التي يعاني

منها الطلاب متدني التحصيل بالكلية هي : أعتقد بأن الخدمات الإرشادية بالكلية غير كافية ، مفردات المواد الدراسية صعبة بالنسبة لي وتحتاج إلى تبسيط ، أشعر بأنني بحاجة لمن يفهمني داخل الكلية ، يضايقني عدم معرفتي عادات الدراسة الجيدة ، لا أجد من يقف لجانبي ويشجعني إذا ما تعرضت لمشكلة داخل الكلية ، أجد صعوبة في إنجاز واجباتي الدراسية ، ليست لدي معرفة بتنظيم الوقت للدراسة.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها كل من هجبي ودونيل[٢١]، ودراسة قاسم وثاني [٢٤]، ودراسة كنيـــــث [٢٥] ودراسة فوزية دمياطي [٢٦] ودراسة فريدة [٢٧]، من أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب هي نقص الخدمات الإرشادية ، وسوء إدارة الوقت للدراسة ، وعدم المعرفة بعادات الدراسة الجيدة ، وعدم معرفة خصائص الطلبة وميولهم وتخصصاتهم العلمية والأدبية .

والباحث يرى وجود مثل هذه المشكلات عند الطلاب متدني التحصيل بالكلية ، قد يرجع لعدم وجود مركز إرشاد طلابي فعّال بالكلية ، كما أنه لا يوجد مرشد متخصص متفرغ تماماً لاستقبال الطلاب ومساعدتهم على عبور أزماتهم وتخليصهم من التوترات والاضطرابات والقلق وسوء التكيف الذي يعاني منه الطلاب بالكلية أسوة بمراكز الإرشاد الموجودة بالجامعات الأكاديمية .

كذلك أظهرت النتائج أن المجال النفسي قد احتل المرتبة الرابعة . فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٦٧) . وأهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدني التحصيل بالكلية في هذا المجال هي : أعاني من تشتت بالذهن أثناء الدراسة ، أشعر بقلق الامتحانات ، ينتابني الخجل عندما يطلب مني المدرس التحدث ، أنسى ما أقرأ بسرعة ، تنقصني القدرة على التعبير عن آرائي ، أشعر بعدم الثقة بالنفس في دراستي .

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها كل من أر سينكس [١٩]، ودراسة ندا [٢٠] ، ودراسة فريدة [٢٧] . من أن الطلاب يشكون من مشكلات في المجال النفسي وعدم الثقة بالنفس ومن قلق الامتحانات.

كما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البكر [١٥] حول الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، حيث أن هذه الدراسة أظهرت أن بعض الطلاب يتابهم الخجل عندما يطلب منه المدرس التحدث ، وهي تعد مشكلة من مشكلات الطلاب . في حين أظهرت دراسة البكر أن معامل الارتباط بين الخجل والتحصيل الدراسي غير دالة إحصائيا .

والباحث يرى وجود مثل هذه المشكلات عند الطلاب متدني التحصيل بالكلية ، قد يرجع سببه إلى خوف الطلاب من الوقوع بالخطأ ، وعدم الثقة بالنفس المستمر معه منذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وعدم معرفته بعادات الدراسة الجيدة ، وعدم إبعاد المشتتات عند مذاكرته لدروسه . كما أنه قد يرجع ضعف شخصية الطالب إلى بعض أنماط التنشئة الأسرية السالبة ، مما قد يفقده الثقة بالنفس .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الاجتماعي قد احتل المرتبة الخامسة . فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٣٢) . وأهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدنو التحصيل بالكلية هي : أشعر بأن قدراتي الدراسية أقل من قدرات الآخرين ، يصعب علي طلب المساعدة من الآخرين ، أرفض تقديم العون لزملائي ، أفكر في الزواج قبل إنهاء دراستي ، ليس لي أصدقاء داخل الكلية ، أجلس في البيت وحدي دون أن يزورني أحد .

تتفق نتيجة هذه الدراســـــة مع النتائج التي توصل إليها كل من : الثبيّتي وفهيم ، وحسن [١٧]، والدراسة التي قام بها هجبي ودونيل[٢١] ودراسة فريدة [٢٧]. من أن الطلاب يعانون من مشكلات اجتماعية وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين .

ويرى الباحث وجود مثل هذه المشكلات عند الطلاب متدني التحصيل بالكلية قد يرجع لقلة وسائل الاتصال المباشر بين الطلاب، مثل قيامهم برحلات مستمرة، أو حفلات سمر، أو لقاءات تعارف مبرمجة بين الطلاب. كذلك غياب تكوين لجان فعالة بين الطلاب داخل الكلية، كاللجنة الاجتماعية ولجنة المكتبة واللجنة الرياضية، ولجنة الرحلات، ولجنة التعارف، واللجنة الثقافية، ولجنة التوجيه والإرشاد وغيرها .

كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الصحي قد احتل المرتبة السادسة . فقد بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (٢,٠٧) . وأهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدنو التحصيل بالكلية هي : " أشعر بالتعب والإرهاق من السفر للوصول إلى الكلية، أشعر بالصداع أثناء المحاضرات، أعاني من ضعف في حواسي، أعاني من آلام الحلق واللوزتين، أنزعج من آلام الأسنان ".

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الثبيتي، وفهيم، وحسن [١٧] ودراسة هيجبي ودونيل [٢١] . من أن الحالة الصحية للطالب وتناوله بعض المنبهات مثل الشاي والقهوة وغيرها والإرهاق بشكل عام يؤثر في تحصيله الدراسي بشكل سلبي .

ويرى الباحث أن مثل هذه المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدنو التحصيل بالكلية قد يرجع إلى عدم اقتناع الطالب بعدم الذهاب والإياب يومياً ولمسافات طويلة إلى الكلية، وعليه السكن قريباً منها، أو بالقسم الداخلي فيها . كذلك بعض هؤلاء الطلاب يعانون من الصداع أثناء المحاضرات والذي قد يرجع سببه لضعف النظر الذي يعاني منه البعض وعدم تقبله وضع نظارة مناسبة لذلك .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الأسرة قد احتل المرتبة السابعة والأخيرة . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتكرار فقراته (١,٦٤) . وأهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب متدنو التحصيل بالكلية هي : لا يعرف والداي شيئاً عن دراستي بالكلية، المناخ

العام داخل أسرتي لا يساعد على الدراسة، أشعر بالغربة داخل أسرتي وكأنني لست واحداً منهم، أشعر بأن والدّي غير راضيين عن دخولي الكلية .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الثبيتي، وفهيم، وحسن[١٧] ودراسة كنيث [٢٥] ودراسة فريدة [٢٧]. من أن الطلاب يعانون من مشكلات أسرية تؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي .

ويرى الباحث أن وجود مثل هذه المشكلات للطلاب متدني التحصيل بالكلية هو يرجع إلى غياب التواصل الإيجابي بين الطالب ووالديه، كذلك غياب الوعي الأسري حول فهم طبيعة الشباب والتعامل معهم، وغياب الندوات التي يجب أن تعقدها الكلية لأولياء الأمور وللمجتمع المحلي حول خصائص الطلاب الشباب ومتطلباتهم النمائية والإرشادية.

س٢ - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مدى اختلاف مشكلات الطلاب متدني التحصيل باختلاف مستوى تدني التحصيل لديهم ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن الطلاب متدني التحصيل في الكلية يشكون من مشكلات متفاوتة بالاختلاف، وذلك يرجع إلى اختلاف مستوى تدني التحصيل لديهم . وهو كما يلي على الترتيب :

- مستوى تدني التحصيل الشديد جداً، وهو رسوب الطالب بمعدله التراكمي . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتكرار استجابتهم على أداة الدراسة (٢,٦١) .

- مستوى تدني التحصيل المتوسط، وهو رسوب الطالب بمادتين دراسيتين فقط ومعدله التراكمي بتقدير مقبول . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتكرار استجابتهم على أداة الدراسة (٢,٦١) .

- مستوى تدني التحصيل الشديد، وهو رسوب الطالب بأكثر من مادتين دراسيتين ومعدله التراكمي بتقدير مقبول . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتكرار استجابتهم على أداة الدراسة (٢,٤١) .

- مستوى تدني التحصيل البسيط وهو رسوب الطالب بمادة دراسية واحدة، ومعدله التراكمي بتقدير مقبول . حيث بلغ المتوسط الحسابي لتكرار استجابتهم على أداة الدراسة (٢,٢٩) .

كما أظهر تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تدني التحصيل . أي أن أكثر الطلاب الذين يشكون من شدة المشكلات، هم الطلاب من ذوي مستوى تدني التحصيل الشديد جداً ثم يليه مستوى تدني التحصيل المتوسط ثم مستوى تدني التحصيل الشديد ثم مستوى تدني التحصيل البسيط على الترتيب . وبشكل عام فإن مستويات تدني التحصيل الثلاث الأولى - المتوسطات الحسابية لتكرار فقراتهم على الأداء- متقاربة، لكنها متباعدة عن مستوى تدني التحصيل البسيط . بمعنى أنه كلما كان مستوى تدني التحصيل بسيطاً كانت المشكلات أقل حدة . أما تناقص حدة الشعور بالمشكلات في المستوى الثاني أكثر من المستوى الثالث فقد يرجع لبعض السمات والعوامل الخاصة الخفية لأفراد عينة الدراسة والتي قد تكون أثرت في نتائج الدراسة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أر سينكس [١٩] ودراسة قاسم وثاني [٢٤] . من أن الطلاب متدني التحصيل يعانون من مشكلات أكبر وأكثر حدة من الطلاب متوسطي ومرتفعي التحصيل، كما أن الطلاب من القسم الأدبي يعانون من مشكلات بدرجة أكبر من طلاب القسم العلمي، وذلك بالنواحي الدراسية والانفعالية والسلوكية والمهنية .

أما تفسير الباحث لوجود مثل هذه المشكلات المتفاوتة في حدتها عند مستويات تدني التحصيل، قد يرجع إلى الفروق الفردية الموجودة بين الطلاب من حيث الفهم والتحليل والتفسير والربط، وهذا وضع طبيعي بين الطلاب. ومثل هذه النتائج فإنها تلتقي مع ما ينادي به علماء النفس ونظريات التعلم جميعها. وهذا ما يستدعي من المدرسين استخدام طرائق تدريسية، وأساليب تدريسية، وأنماط تدريسية وإستراتيجيات تدريسية متنوعة. كما تستدعي منهم استخدام وسائل تعليمية مناسبة داخل القاعة الدراسية.

التوصيات

بناء على نتائج هذه الدراسة قام الباحث بالتوصيات التالية :

١ - تزويد مكتبات الكليات بمراجع وكتب ودوريات ومجلات تربوية علمية حديثة.

٢ - حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة داخل القاعة الدراسية أثناء الشرح.

٣ - تنويع المدرسين بأساليب التدريس المختلفة والابتعاد عن النمطية بالتدريس.

٤ - اختيار أعضاء هيئة التدريس للتعليم في الكليات ممن تتضمن شهاداتهم العلمية دراسات تربوية ومسلكية بالإضافة للتخصص العلمي لديهم.

٥ - فتح مراكز توجيه وإرشاد طلابي وتفعيلها داخل الكليات وتفريغ المرشد المتخصص لممارسة المهام الإرشادية الوقائية، والنمائية، والعلاجية للطلاب داخل الكلية.

٦ - تفعيل المهام الاجتماعية من تشكيل لجان مختلفة داخل الكليات، وأهمها اللجنة الاجتماعية والتعارفية، ولجنة الرحلات، ولجنة المكتبة، واللجنة الرياضية واللجنة الثقافية، ولجنة الحفلات.

٧ - قيام الكلية بعقد ندوات مختلفة للمجتمع المحلي، واستدعاء أولياء الأمور بالدرجة الأولى، وفعاليات المجتمع، وتوصيل الرسالة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تتبناها الكلية، واطلاعهم على الأنشطة والمستنبطات والأعمال التي يقوم بها الطلاب.

٨ - قيام الباحثين بدراسات معمقة حول تدني التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين تتناول متغيرات جديدة لها علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي.

المراجـــــــع

[١] خوجلي، هشام عثمان.التربية الإبتكارية في العالم العربي : " رؤية مستقبلية " . *مجلة كليات المعلمين وزارة المعارف لكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية الرياض* (٢٠٠١م) ص ص ١٢٠ ـ ١٢١.

[٢] سالم، مهدي محمود." فعالية الوحدات النفسية في تطوير كفايات التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم بكليات المعلمين " *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (٢٠) الجزء الأول، يناير(١٩٩٣م) ص ص ١٣٠ـ١٣١.

[٣] العولقي، حسن أبو بكر زيد " تصور لتطوير الدبلوم العام في التربية بكلية التربية جامعة الملك سعود الرياض " / *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ١٩ (٣) (١٩٩٥م) ص ص ٧ـ٢٨ .

[٤] منسي، حسن عمر. *التقويم التربوي* الطبعة الأولى مكتب الكندي، إربد (٢٠٠٢) ص ص ٣٧.

[٥] شبر، خليل إبراهيم." أثر ربط الأعداد المهني للطلبة المعلمين بالمحتوى العلمي للمناهج المدرسية في تحصيل تلاميذهم " *المجلة التربوية*، العدد (٥٤) مجلد (١٤) (٢٠٠٠م) ص ص ٢٦٣ـ٢٩٨ .

[٦] الثبيتي، عبد الله بن عايض." عوامل التنبؤ بدرجات طلاب جامعة أم القرى في مادة التربية العملية" . *المجلة التربوية*، ٣٤ (٩) (١٩٩٥م) ص ص ٧٥ - ١١٥ .

[٧] الزراد، فيصل محمد خير. *التخلف الدراسي وصعوبات التعلم* . دار النفائس، الطبعة الثانية أبو ظبي . (١٩٩٧م) ص ص ١٩٥ .

[٨] Anderson, C. "The search for school Mate. Review of educational research, " 52., (1982) 368-420.

[٩] قطامي، نايفه.*أساسيات علم النفس المدرسي* الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، الأردن(١٩٩٢م)

ص ص ١٦٩ -١٧٠ .

[١٠] السمادون، السيد ".إدراك المتفوقين عقلياً للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية"، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر يناير(١٩٩٠م) ص ص ٧٦٢ - ٧٦٣ .

[١١] المنيع، عثمان بن عبد العزيز." العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدراسة وكل من التخصص والمستوى الدراسي لدى طلبة كليات المعلمين والمعلمات بالرياض" مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٢٦) مايو،(١٩٩٦م) ص ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

[١٢] حسان، محمد حسان . " كيف تستثمر دور الأسره في التحصيل الدراسي"، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد التاسع والتسعون، السنة العشرون ديسمبر(١٩٩١م) ص ص ١٣٤-١٤٠ .

[١٣] جانو، عصام عزت. "كيف تجعل الامتحانات وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التعليم ورفع مستوى التحصيل" . رسالة الخليج العربي، العدد (٢٧) (١٩٨٨م) ص ص ٥٦ - ٥٧ .

[١٤] Kiewra, K (1985) Providing the Instructors Votes: An [١٤] Effective Addition to Student Note – Taking. Educational Psychologist, 20, 33-39.]

[١٥] البكر، علي عبد الله." الخجل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود" . متطلب تكميلي لرسالة ماجستير كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض . (١٩٧٨م) ص ص ١٧ — ١٨.

[١٦] مدكور، علي أحمد و مراد، صلاح أحمد و مصطفى، محمد محمود ." تقويم الطلاب لفاعلية التدريس الجامعي" . مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٩ ، الجزء الثاني ص ص ٣٤٥ — ٣٤٨ .

[١٧] الثبيتي، عبد الله عايض وفهيم، محمد عيسى وحسن، محمد يوسف (١٩٨٨م) . " العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة على أداء الطلاب بجامعة أم القرى " . مركز البحوث التربوية والنفسية مكة المكرمة، سلسلة البحوث التربوية والنفسية (١٩٧٨م) ص ص ١٣ ـ ١٥ .

[١٨] حيدر، عبد اللطيف. " أسباب عزوف الطلاب المتفوقين بكلية التربية بتعز عن الالتحاق بقسم الفيزياء المؤتمر العلمي الثالث رؤية مستقبلية للمناهج في الوطن العربي" . الإسكندرية (١٩٩١م) ص ص ١١١١-١١٤٠

[١٩] Arceneaux, Cathann. "Personality Characteristics Interests and Values of differentially Achieving Able College Students." Dissertation Abstracts International. 52, No. 3. (1991).

[٢٠] ندا، نبيل خليل. " مشكلات الطلاب الجدد في كلية التربية الرياضية للبنين في الزقازيق" . مجلة كلية التربية بالزقازيق، الجزء الأول للعدد (١٩) نوفمبر(١٩٩٢م) ص ص ٢٢١ ـ ٢٥٠

[٢١] Higbee, J. and Dwinell. (1992). The Developmental Inventory of ources of Strees. Research and Teaching in Developmental Education, 8 (2), 27-40.

[٢٢] الشامي، إبراهيم عبد الله وغنام، محمد إبراهيم. " أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل" . رسالة الخليج العربي، العدد ٤٣ ،السنة ١٣ (١٩٩٢م) ص ص ٤٥ـ٨٨ .

[٢٣] الشهراني، عامر عبد الله وغنام، محرز عبده يوسف. "دراسة تحليلية لبعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الفيزياء كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب بقسم الفيزياء بكلية التربية في أبها" . رسالة الخليج العربي عدد (٤٨) (١٩٩٣م) ص ص ٥٥ـ٥٦

[٢٤] قاسم، نادر فتحي وثاني، حسن محمد.مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة : دراسة استطلاعية . المؤتمر الدولي الأول، قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس القاهرة .(١٩٩٤م) ص ص ٨٠ -٨١ .

[٢٥] Kenneth, M. Career Personal and Educational Problems of Community Collage Students: Severity and Frequency. Research and Teaching in Deveopmental Education, (1995) 32 (4), 270-278.

[٢٦] دمياطي . فوزية."أثر استخدام اساليب مختلفة في تدوين المحاضرات على التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة" . مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٢٩) مايو(١٩٩٧م) ص ص ٣٢١ـ ٣٤٢.

[٢٧] آل مشرف، فريدة عبد الوهاب.مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية . المجلة التربوية، العدد ٥٤ المجلد الرابع عشر (٢٠٠٠م) ص ص ١٧١ ـ٢٠٧ .

The Problems of Low-achievers as determined by their Perspectives at teacher's college in Al- Rass Governorate in Saudi Arabia

Dr. Hassan Omer Shaker Mansi

Abstract. This study is meant to ivestigate the problems encountered by low-achievers at Teachers College in Al- Rass Governorate which may have a significant impact on their low- level achievement. The Study was conducted by the commencement of the second smester of the scholastic year 1423,H./2003. A.D.

The sample of the study consists of (251) students viewed as low-achievers. The researcher designed and prefaued a refereed questionnaire to identify the problems of low – achievers.

The results of the study revealed the occurrence of low ahchievers' problems pertaining to rules, regulations, library and other facilities, of the college. Other problems of low-achievers are attributed to methods of teaching employed by the teaching staff of the collage. The results also showed that some other problems of low achievers are due to the insufficiency of guidance and counseling programmes and other psychological, social and health services presented by the college. Based on the results of the study, the researcher recommended to provide the college library with reference books. Periodicals and modern scientific publications to motivate the teaching staff to employ audio-vijual aids and to vary teaching learning techniques and strategies. In this regard, the college should select academically professional teaching staff.

The researcher also advised to open guidance centres at the college with counselors devoted themselves to guiding a counseling students. And he insisted on the importance of forming various committees to further enhance cohesive social atmposphere among students and that the college should hold enlightenment sminars and symposia for college students, parents and the local community in general.